

# عِلْمٌ مُقَاتِلَةُ الْإِيَّانِ

من منظور إسلامي

المفهوم والمنهج

عبد الرزاق عبد الله حاش



IIUM PRESS  
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

**علم مقارنة الأديان من منظور  
إسلامي  
المفهوم والمنهج**

عبد الرزاق عبد الله حاش



IIUM PRESS

نشر من طرف:  
IIUM PRESS  
International Islamic University Malaysia

الطبعة الأولى 2012م / 1433هـ  
© IIUM PRESS, IIUM

جميع الحقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة لـ  
IIUM PRESS ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو  
إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على  
أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته  
على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

رقم التسلسل الدولي (ISBN): 978-967-418-229-8

عضو مجلس النشر العلمي الماليزي  
Majlis Penebitan Ilmiah Malaysia – MAPIM

طبع من طرف:

**IIUM PRINTING SDN.BHD.**  
No. 1, Jalan Industri Batu Caves 1/3  
Taman Perindustrian Batu Caves  
Batu Caves Centre Point  
68100 Batu Caves  
Selangor Darul Ehsan  
Tel: +603-6188 1542 / 44 / 45 Fax: +603-6188 1543  
EMAIL: iiumprinting@yahoo.com

"دراسة الأديان المقارنة لوّن من ألوان التّهنّيب وقروع  
المعرفة التاريخيّة التي كان لعلماء المسلمين قصبُ السّبق  
في إنشائه وإثامه وتطويره، فدوّنوا في تاريخ الأديان  
وبيان أصول عقائدها ومذاهبها المتخالفة والمتعاندة،  
مؤلّفات مفصّلة، ورسائل مطوّلة وموجزة."

عرفان عبد الحميد فتّاح  
(رحمه الله تعالى رحمة واسعة)

## إهداء

إلى روح والدي العزيز (عبد الله)  
الذي انتقل إلى جوار ربّه  
أثناء إعدادي لهذا العمل،  
بل وفي مراحلهِ النهائية.  
رحمه الله تعالى رحمةً واسعةً.

## شكر وتقدير

أحمد الله تعالى حمداً كثيراً على جزيل نعمائه،  
وأشكره سبحانه على حسن توفيقه لي في إنجاز  
هذا العمل، وندعوه تعالى أن يجعله عملاً مباركاً  
وجهداً خالصاً متقبلاً. ومن بعد أتقدم بالشكر  
والتقدير إلى مركز البحوث بالجامعة الإسلامية  
العالمية ماليزيا لتمويله هذا العمل مادياً، ثم تأييده  
وتشجيعه المعنوي لإنجاز هذا البحث؛ لأولئك  
جميعاً، ولسائر أهل الفضل عليّ، أفدّم شكري  
ودعائي لهم بمزيد من العطاء العلمي وحسن  
الخاتمة.

## المحتويات

٦	إهداء
٧	شكر وتقدير
٩	المحتويات
١٣	مقدمة
١٩	الفصل الأول: دراسة الأديان بين الإمكان والاستحالة
١٩	تمهيد:
٢٠	أولاً: علم دراسة الأديان وسؤال الإمكان
٢٦	ثانياً: موضوعية علم الدين المقارن
٣٠	ثالثاً: صياغة منهج مقارنة الأديان وغايته
٣٩	الفصل الثاني: علم مقارنة الأديان: المفهوم والمقاصد
٣٩	تمهيد:
٤٠	أولاً: المفهوم اللغوي والاصطلاحي للمقارنة
٤٣	ثانياً: مفهوم علم مقارنة الأديان وتاريخه عند الغرب
٥٢	ثالثاً: مفهوم علم مقارنة الأديان وتاريخه في الفكر الإسلامي
٦٧	الفصل الثالث: موضوع علم مقارنة الأديان (الدين) وطبيعته
٦٧	تمهيد:
٦٨	أولاً: مفهوم الدين
٧٠	ثانياً: المفهوم الاصطلاحي للدين في المنظور الإسلامي
٧٣	ثالثاً: المفهوم الاصطلاحي للدين في المنظور الغربي

٧٧	رابعاً: ظاهرة التدين وأسبابها بين علماء مقارنة الأديان .....
٧٧	١. كسبية التدين: .....
٨٣	٢. فطرية التدين: .....
٨٩	٣. تاريخ التدين في المنظور القرآني .....
٩٠	٤. الفطرة والتدين في المنظور القرآني .....
٩٧	<b>الفصل الرابع: الاتجاهات العامة في دراسة الأديان .....</b>
٩٧	تمهيد: .....
٩٨	المبحث الأول: الاتجاه الإلخادي في دراسة الأديان .....
١١١	المبحث الثاني: الاتجاه التبريري في دراسة الدين في الغرب المسيحي .....
١١٦	ملامح الاتجاه التبريري في دراسة الأديان: .....
١١٨	١. المآهوت العقدي لدراسة الأديان .....
١١٩	٢. اللاهوت الطبيعي لدراسة الأديان .....
١٢٠	٣. اللاهوت الصوفي لفهم ودراسة الدين .....
١٢٠	المبحث الثالث: الاتجاه الأنثروبولوجي .....
١٢٩	<b>الفصل الخامس: مناهج دراسة الأديان لدى الغرب .....</b>
١٢٩	تمهيد: .....
١٣٠	المبحث الأول: تاريخ علم دراسة الأديان في الغرب .....
١٣٥	المبحث الثاني: علم دراسة الأديان في الغرب الحديث .....
١٣٦	١. علم الاجتماع الديني عند فيبر .....
١٣٨	٢. دوركايم ودراساته الاجتماعية للدين .....
١٤٥	٣. سيجموند فرويد وعلم النفس الديني .....
١٥٩	<b>الفصل السادس: علم دراسة الأديان: مصطلحاته ومناهجه في المنظور القرآني .....</b>
١٥٩	تمهيد: .....
١٦٠	المبحث الأول: مفاهيم ومصطلحات دينية ذكرها القرآن الكريم .....
١٨٠	المبحث الثاني: أسس التعامل مع الآخر وتراثه العقدي .....



المبحث الثالث: ضوابط إصدار الحكم على المعتقدات الأخرى .....	١٨٥
المبحث الرابع: مناهج دراسة الأديان في المنظور القرآني .....	١٨٩
المبحث الخامس: تصنيفات نموذجية للظاهرة الدينية في الرؤية القرآنية .....	١٩٦
أصناف المعتقدات الدينية الأخرى في الرؤية القرآنية: .....	١٩٨
١. التفكير الوثني .....	٢٠٢
٢. الصابئة والمجوس .....	٢٠٤
٣. أهل الكتاب: اليهود والنصارى .....	٢٠٦
٤. منهج القرآن مع أهل الكتاب (اليهود والنصارى) .....	٢٠٨
الفصل السابع: مناهج علماء المسلمين في مقارنة الأديان .....	٢١٧
تمهيد: .....	٢١٧
المبحث الأول: أسباب نشأة علم مقارنة الأديان في الفكر الإسلامي .....	٢٢١
المبحث الثاني: بداية الدراسات العلمية للدين المقارن في الفكر الإسلامي .....	٢٢٥
١. المنهج التاريخي الوصفي .....	٢٣٧
٢. المنهج التحليلي المقارن .....	٢٣٨
٣. المنهج التحليلي النقدي .....	٢٣٨
الفصل الثامن: نماذج من مناهج علماء مقارنة الأديان في الفكر الإسلامي .....	٢٤٣
تمهيد: .....	٢٤٣
المبحث الأول: العامري ومنهجه في دراسة الأديان .....	٢٤٤
أولاً: المولد والنشأة .....	٢٤٤
ثانياً: كتاب الإعلام بمناب الإسلام .....	٢٤٧
ثالثاً: منهج العامري في دراسة الأديان .....	٢٤٩
المبحث الثاني: البيروني ومنهجه في مقارنة الأديان .....	٢٥٤
أولاً: المولد والنشأة .....	٢٥٤
ثانياً: منهج أبو الريحان البيروني في دراسة الأديان .....	٢٥٦
ثالثاً: عناصر منهج البيروني في دراسة الأديان .....	٢٥٨

٢٧١	.....	المبحث الثالث: ابن حزم الظاهري ومنهجه في دراسة الأديان
٢٧١	.....	أولاً: المولد والنشأة
٢٧٥	.....	ثانياً: منهج ابن حزم في دراسة الأديان
٢٨٣	.....	خاتمة
٢٨٧	.....	المصادر والمراجع